

الرياضة الدولية



صنع دي ماريا
ثلاثة أهداف
وسجل آخر أمام
ألمانيا (باتريك
ستولارز -
أ ف ب)

دي ماريا.. الصورة الأجملة

كل شيء فعله، وبإبداع، أنخل دي ماريا، أول من أمس، في مباراة منتخب بلاده الأرجنتين أمام ألمانيا، وقاده إلى «ثأر معنوي» 4 - 2 لخسارة نهائي مونديال 2014 في البرازيل قبل أقل من شهرين. الروعة التي بدأ عليها نجم مانشستر يونايتد الجديد في دوسلدورف الألمانية أكدت حقائق وأثارت في المقابل تساؤلات

حسنة زيت الدين

«لقد أردنا الفوز، لكن كذلك تقديم صورة جميلة». هذا ما قاله نجم مانشستر يونايتد الجديد، أنخل دي ماريا، عقب نهاية مباراة منتخب بلاده الأرجنتين أمام نظيره الألماني، التي انتهت بفوز «ثأري معنوي» كبير لـ «البيسليستي» 4-2. أما ما أجمع عليه العالم كله بعدها، فيتلخص بعبارة واحدة: «دي ماريا، أنت الصورة الأجملة».

نعم، فما قدمه دي ماريا في هذه المباراة لم يكن عابراً، وقد سأل له الكثير من الحبر من قارة أميركا الجنوبية إلى أوروبا وباقي قارات العالم. صحيح أن المباراة ودية، وهي تأتي في مستهل الموسم، حيث يحرض اللاعبون على عدم بذل المجهود لإدخاره، وخشية من الإصابات، وخصوصاً أن «المانشافت» بالذات يتطلع، كبطل للعالم، إلى المباراة الرسمية الأولى عقب تنويجه في البرازيل أمام اسكتلندا في تصفيات كأس

أوروبا 2016 الأحد، إضافة إلى أنه لعب المباراة منقوصاً من أهم نجومه في المونديال بسبب الإصابة، وهم: القائد الجديد باستيان شفاينشتايفر ومسعود أوزيل وماتس هاملس وسامي خضير وجيروم بوتنغ، فضلاً عن إبقاء ماريو غوتزه، مسجل هدف الفوز في ملعب «ماراكانا»، وتوماس مولر على مقاعد البدلاء وإشراك وجوه جديدة (هذا لا يمنع من أن الأرجنتين ظهرت بمظهر قوي واستحقت الفوز)، لكن ذلك كله حتى لو لم يكن موجوداً، ما كان ليمنع دي ماريا من التالق والتوهج في مباراة ملعب «أل تي يو» في دوسلدورف، التي أرادها الألمان احتفالية بلقب المونديال، ومناسبة لتكريم نجومهم المعتزلين: ميروسلاف كلوزه وفيليب لام وبير ميرتيساكر، واذن بها تتحول إلى كابوس بدأ قبل أن تغفو إلى النوم أعينهم في ليلتهم تلك.

فببساطة، بدأ دي ماريا لاعباً من كوكب آخر بين مجموعة اللاعبين أول من أمس، وفي مقدمهم الألماني ماركو رويس. صال وجال وتلاعب بالدفاع الألماني ابن مدينة روزاريو، وصنع ثلاثة أهداف بينها تمريرة أولى خيالية «بخارج القدم» لسيرجيو أغويرو، ليختتم المهرجان بهدف جميل عندما انطلق بالكرة بسرعة كبيرة أطاح بها الدفاع الألماني ولعبها بهدوء من فوق الحارس رومان فايدنفلير.

لكن، ما هو أهم أن ليلة دي ماريا هذه أكدت حقائق وطرحت تساؤلات. أولاً، وبطبيعة الحال، فإن سؤالاً واحداً كان يجول في خاطر كل من تابع المباراة وشاهد تالق دي

ماريا (وهذا ما ركزت عليه الصحف العالمية صباح أمس)، ألا هو: ماذا لو كان هذا اللاعب موجوداً في نهائي «ماراكانا»، هل كان مشهد الاحتفال سيتغير؟ الأرجنتينيون ذهبوا إلى تصريح اليخاندرو سابيللا، مدرب «البيسليستي» في المونديال، عقب المباراة النهائية، الذي كان سابقاً فيه إلى هذا الاستنتاج، غير أنه في الوقت عينه، وللمفارقة، فإن تالق دي ماريا زاد من حسرة الأرجنتينيين على عدم لعبه في النهائي. ثانياً، فإن رجلاً بالتحديد، أكثر من غيره في هذا الكون، لا يبدو مستغرباً

نتائج وبرنامح المباريات الدولية الودية

إيطاليا - هولندا 0-2 شيرو إيموبيلي (3) ودانييلي دي روسي (10، من ركلة جزاء).	سلوفاكيا - مالطة 0-1
فرنسا - إسبانيا 0-1 لويس ريمي (73).	الصين - الكويت 1-3
كرواتيا - قبرص 0-2 ماريو ماندزوكيتش (18) و(58).	العراق - بيرو 2-0
بلجيكا - أستراليا 0-2 درايس ميرتينيز (18) وألكس فيتسل (77).	مباريات اليوم: اليابان - الأوروغواي (13:25) كوريا الجنوبية - فنزويلا (14:00) كازاخستان - فيرغستان (16:00) تشيلي - المكسيك (20:00).

السبت:

البرازيل - كولومبيا (4:00).

أكد تالق دي ماريا
أمام ألمانيا حقائق
وأثارت تساؤلات



لو انه نهض من كرسية بعد المباراة واتجه إلى أقرب امرأة في منزله ونظر إليها وتساءل: ماذا فعلت؟ بالتاكيد هذا الشخص هو فلورنتينو بيريز، رئيس ريال مدريد الإسباني، الذي باع دي ماريا، على نحو مفاجئ، أو بالأحرى جنوني، ليونايكند. وبالتاكيد أيضاً، فإن إحدى غايات اللاعب الأرجنتيني من هذا التالق الأربعاء هي الرد على النادي الملكي، الذي لم يوافق على مطالبه المالية المحقة، وفُزط به بغرابة، إذ من غير المعقول أن يمتلك فريق لاعباً بهذه الميزات ويتخلى عنه؛ وبين هذا وذاك، طمان دي ماريا يونايكند إلى أن الاموال الكثيرة التي صرفها للتعاقد معه «لن تذهب في البحر».

ثالثاً، فإن دي ماريا أثبت أمام ألمانيا مدى التطور الذي طرأ على موهبته منذ عام 2010 عندما بدأ اسمه بالظهور للمرة الأولى في مونديال جنوب أفريقيا، ولعل قول مدربه الجديد في «البيسليستي» جيراردو مارتينو بأن «دي ماريا من بين أفضل 4 أو 5 لاعبين في العالم حالياً» هو أفضل تعبير عما وصل إليه هذا اللاعب. وبالتاكيد، فإنه لا يزال في سن صغيرة تسمح له بالوصول إلى أعلى المراتب، ولم لا إلى جائزة أفضل لاعب في العالم.

رابعاً والأهم، هل بات من الممكن التساؤل، ولو همساً، انطلاقاً مما قدمه دي ماريا الأربعاء، وزميله ليونيل ميسي في نهائي المونديال أمام الخصم نفسه: ماذا لو أصبح دي ماريا هو النجم الأول في منتخب الأرجنتين، وعليه تبني الخطط والامال؟ من الممكن حينها أن تكون الصورة، أيضاً، أجملة.